التعليم في زمن كورونا وما بعده

التعليم ، وبالتالي التعليم عن بعد .

حيثُ تحتوي على وسائل

ونشاطات تعليمية متعددة للمتعلم

، لفهم واستتعاب المحتوي

التعليمي من خلال مجموعة من

الملازم والتعليمات المقروءة والمرئية

، وكذلك وسائل إيضاح على شكل

رزمة أو حقيبة تدريبية ورقية او بواسطة الكومبيوتر . وهذه

الوسيلة التعليمية تقوم مقام المعلم

في اي حقل علمي او تدريبي ، ويتم

اعدادها وتصميمها بطريقة تحقق

نقل المعرفة والمهارة من المدرب الي

المتدرب باسلوب تراتيبي مبرمج يضمن تحقيق الهدف التعليمي،

وذلك من خلال تقسيم الموضوع

الدراسي إلى وحدات صنغيرة يمكن

أن يدرسُّهُا ٱلمَّعلم لوحده ، ويتتقلَّ

من وحدة الخرى بعد إتقانها وأداء

الأختسار البعدي لها ، ويمكن

ادهم ابراهيم

انماط التعليم والقدرات الذاتية

في تكنولوجيا التعليم والتدريب

لوَّحظ أنَّ الَّتُعليم التقليدي الَّذي

بضم صنفوفا تأعدد من التطلاد

والقاء المحاضرات عليهم لايؤدي

عالية للتعلم ومستويات منخفضّة .

فإذا قدمت معلومات ومواد عالية

المستوى سيحرم منها بعض

الطلاب لعدم استنبعابهم لها

سسهولة . أما اذا اعطيتها على

المستوى التعليمي المنخفض، فسيلحق الغبن بالطالب عالى

التقبل ، ويَؤخر عملية تعليمه . أما

إذا أعطيت المادة بالمستوى

ألمتوسط تننهما فستحرم الحميع

للمتعلم مختلفة انضا .

إن وباء أو جائحة كورونا قد أجبر ملايين الناس في كلُّ بنقاع الأرض تقريباً على البقاء في بيوتهم ، وقد تسبب ذلك في انقطاع الطلاب عن الدوام في مدارسهم ومعاهدهم ولكنه بالمقابل منحهم فرصة التعلم الالكتروني عن بعد ، لتعذر مواصلةً الدراسُة فَّى الْلدارس والجَّامُعات . كما اصبح يامكان العمال والموظفين التدرب في منازلهم عن طريق

الفروقات الفردية

وفي الحقيقة ان هذا النمط من التعليم والتدريب ليس جديدا فقد سبق وأن اثبتت النظريات التربوية الحديثة وجود فروقات فردية بين المتعلمين ليس لانهم قادمون من بيئات متحتلفة فقط ، وانما لكون

جاءت فكرة تفريد التعليم و التدريب

لعملية التعليمية

من المعلوم ان العملية التعليمية والتدريبية تسعى لسد الفجوة بين واقع المعرفة والمهارة للمتعلم والهَّدف المطلوب تحقيقه ، باكساب المتعلم المعارف والمهارات وتنمية قدراته ليتمكن من أداء مهامه المستقبليَّة بخبرة عالية وفاعلة ، وهناك طرق متعددة لتحقيق هذا

التعليم الفردي

نمط التعليم الفردي المستقل هو شكل من أشكال التعليم الذي يتحول فيه المعلم من مجرد مقدم للمادة التعليمية، إلى موجه ومرشدٍ وميسر لصعوبأت التعلم ومقومأ للمتعلمين من خلال تصميم برامج تعليمية تفاعلية مع الطالب أو

حيث يطرح بدائل متعددة يستطيع المتعلم أن يُحتار من بينها ما يناسب نمط تعليمه ، أو قدراته الذاتية كما يتيح له اختيار الزمان والمكان المناسبين لتلقى وتبادل المعلومات ، وبإشراف وتوجيه المعلم .

الحقائب التعليمية

التعليمية الاستعانة بمصادر أخرى ، بالإضافة الى تنفيذ الأنشطة التعليمية الواردة في الحقيبة التعليمية . وتوفّر التغذّية الراحعة له معرفة المستوى الذي وصل إليه، ومن ثم الانتقال إلى وحدة تعليمية

أخرى . . وهكذا يستمر بالدراسة وتعد الحقيبة التعليمية أو معتمداً على قدراته الذاتية ، بوَّاسطة الكومبيوتر ، وخصوصا

واخيرا فان التعليم عن بعد يُساعد في الأعتماد على النفس والبحث عن المعلومة من خلال مصادر مختلفة. أضافة إلى أنه يمنح القدرة على التعامل مع وسائلً تعليمية وتكنولوجية مختلفة قد لا تتعامل معها بنفس الطريقة من

الأشخاص الذى لايستطيعون تقسيم وقتهم أو إلزام أنفسهم بواجبات مُعينة، فهم يجدون صعوبة في الالتزام في عملية التعليم عن بُعد. فالتعليمُ التقليدي يلزمهم على الحضور والمواضبة، ولكن في التعلم عن بُعد فإن الطالب يكون مسؤولاً عن نفسه بالالتزام يمتطلبات هذا النوع من التعليم، . وان ذلك قد يكون صعبا على البعض ولا يستطيعون الاستفادة منه بالشكل الصحيح ، ألا انه يمكن تذليل كلّ الصعوبات من خلال التفاعل المستمر مع المعلم الموجه له

خلال التعليم التقليدي.

إن انتشار التعليم عن بعد في زمن الكورونا سيجعل من هذا النمط التعليمي ثورة في العملية التربوية مستقبلاً وسيساهم مع بقية القطاعات في بناء أسس النظام العالمي الجديد نظام مابعد الكوروناً .

kmkinfo@gmail.com

كورونا وأمثالنا الشعسة

إتجاهات الرأي

نتذكر جميعا ما من حدث أو مرض أو وفاة أو رزق أو زواج إلا وقيل فيه مثلا أو أقصوصة، حتى غدت "قالت جدتى" أو كما قال فلان أو يقول المثل، عادة كلامية في التحادث والتوصيف في بحر من الأمثال والحكم والعنعنات التي لم نعرُّف أولها ولم نستبشر بأخُّرها، حتى خرج علينا من ا قال إن الإمام علي رضي الله عنه وأرضاه تحدث عن فيروس كورونا وكأنه في عصرناً هذا، ولكي لا نحتكر نسج القصص وفن صناعة التأويلات والتفسيرت والروايات ذات الخيال الذي لا يختلف عن الخيال العلمى إلا باعتبار الأرنب من الحشرات، فان العديد من أشباه ما عندنا في الغُرب ينحون ذات النحو في توليفيات ومقاربات لجسم وصفوه بالميت سبب كل هذا الفزع والإرهاب الذي تجاوز إرهاب مجاهدي الذبح والسلخ والسلق والخنق والحرق في ما سمى اختصارا لوحشية بني ادم ب

أعتقد إننا أكثر شعوب العالم صناعةً وصياغةً وتداولاً للأمثال والحكم، ناهيك عن إنَّ منطقتناً هي الوحيدة من الكوكب الأرضي التي انبثقت منها الأديان، وظهرت على أديمها الرسل والأنبياء والأولياء والتلامذة والصحابة والأئمة وور. إلخ، أولئك الذين نقلوا لنا رسالات أو شرائع أو طرق أو نصائح أو حكم أو نظريات لأجل أن تترتب حياتنا وتنتظم علاقاتنا الاجتماعية وننتقل من البداوة والتخلف إلى المدنيّة والإنسانيّة التي أرادها الله أن تعمر الأرض وتشيع العدالة والقيم العليا، والتي بشَّر بها حمورابي ربما قبل الكثير من الأديان هو وفراعنة مصر قبل أن يأتيهم

ومنذ ذلك الزمان يطلق حكماؤنا والعوارف كما يوصف أهل المشورة، نصائحاً وأمثالاً عُدت في الكثير منها ما يقرب من القوانين والأعراف، حتى مالت كفة الميزان لها في كثير من الأحكام، فما بالك وموروثنا الشُعبى الذي يرسم لكل حالة وصفاً أو حسجةً أو مُثلاً، والغريب أن آلاف ي وي وي النصائح لم تحدث تغييراً مفصلياً في الذي استهدفته في عملية التقويم، وخاصةً أولنك الدين في عليين من المجتمع والدولة والنُّخب، كما هو في التعاليم الدينية، حيث يتّحدث بها الأغلبية لكنهم بعيدون جداً عن تطبيقاتها، وهكذا دواليك عن كثير من الادعاءات حينما نقارنها مع

عموماً لكى ندخل في صلب موضوعنا عن القرش الأبيض، بدءاً من الأسرة ووصولاً إلى الدولة، وكيف نجحت أو فشلت في استخدام ذلك القرش في ما نحن فيه الآن، ومنذ أن بدأ فيروس كورونا يجتاح المجتمعات البشرية في الكوكب بادئاً بالصين وأهلها، حيث العالم منهمك . بوضع شتى الخطط والترتيبات لكي يقي سكانه همجية هذا الكائن الميت كما يقولون، حتى وصلت العديد من الدول التي تحترم القرش الأبيض وتجيد التصرف به إلى توزيع كميات منه للأُسر والأفراد التي انقطعِت بها السبل بعد إيقاف حركة الحياة الاجتماعية والاقتصادية، خاصةً أولئك الّذين يعتمدون على أكتافهم كما يقولون في لملمة أرزاقهم ذات الأجر اليومي أو الأسبوعيّ، لكن في المقابل أيضـاً وفيَّ الدول الَّذِي لا تعرف قيمةٌ القرش الأبيض، وتصنع بسياساتها الأيام السوداء، بانت عوراتها في التبذير والفساد المالي وظهر بؤس حالها أمام أوّل تحدُّ جدى كشف استهتارها في التصرفُّ بالقرش الأبيض على مستوى الأسرة وصعوداً إلى الدولة، حيث سيواجه العالم تداعيات اقتصادية واجتماعية غاية في الصعوبة بسبب هذا الانهيار السريع في أسعار النفط وتوقف الشركات والمعامل، ناهيك عمَّا تركه منع التجوَّال والحركة من آثار سيئة جداً على الوضع المالى لكلا الطرفين الأسرة والدولة.

وبينما ينهمُّك العالم ليل نهار يداً بيد مع العلماء الباحثين عن علاجات

كورونا أرحم من جرائم الفاسدين

سامي الزبيدي

كورونا هذا الفيروس القاتل الذي سبب الهلع والخوف بسبب الأعداد الكبيرة للمصابين به وأرقام الوفيات المخيفة التي تسبب بها في ي --بب عي أغلب دول العالم وبالذات الدول ذات الأنظمة الصحية المتطورة كأمريكا وايطاليا واسبانيا وفرنسا والتّصين وغيرها ناهيك عن الخسائر المالية للدول والشركات والركود الاقتصادي بسبب الإغلاق التام للمصانع والشركات والمطاعم والنوادى والملاعب الرياضية ودور السينماً والمسارح ومدن الألعاب والمتنزهات والمنتجعات السياحية والحجر وحظر التجوال في العديد من المدن الكبرى وعواصم الدول المختلفة وقد تسبب هذا الفيروس لحد الآن في وفاة أكثر من سبعًى ألف شخص في كل دول العالم , أماً في العراق فلم تتجاوز أعداد ضَّحاياه لحد الأن المائة ضحية وهى أرقام مقبولة إذا علمنا أن العراق يعانى بسبب الفساد من ضعف الإمكانيات الصحية وقلة

عدد المستشفيات والمستلزمات الصحية والعلاجات الجيدة والعنابة الصحية المقبولة بضاف إلبها ضعف الوعى الصحي لدى شرائح واسعة من المجتمع خصوصا من تعرض ويتعرض باستمرار لغسيل الأدمغة من قبل بعض المعممين المتاجرين بالدين والمذهب من خلال نشير الخرافات والخزعبلات بن العامة والدعوة الى التجمعات وزيارة المراقد المقدسة في هذه الظروف العصيبة خلافاً لتوجيهات خلية الأزمة وخلافاً حتى لنداءات المرجعية الدينية مستخفين بعقول السنذج والبسطاء من أبناء شعبناً من أجل الحصول على مكاسب مادية على حساب أرواح هؤلاء البسطاء وأرواح باقم النَّاسَ وَمع هذا كله وَبِفُضُلُ اللَّهُ وجهود المخلصين في الأجهزة الصحية نستطيع أنَّ نقول ان الوضع الأن تحت السيطرة إذا استمرت الإجراءات الـوقـائـــة الحالبة من حضر التّحوال

والتعقير مع إمكانية زيادة هذه الإجراءات مع تُطور الأحداث , وما يهمنا هنا ان هذا الفيروس القاتل لم يَّقْتل من العراقيينَّ بل وحتى من الدول الأُخرى بقدر ما قتل الفساد المالي والإداري والسياسي لساسة العراق من أبناء شعبنا ففساد هؤلاء الساسة وسرقاتهم الكبرى لأموال الدولة والشيعب لا وصف له يضاف إليه سوء إدارتهم البلاد وما قاموا به من جرائم كبرى بحق أبناء شعبنا تمثلت في عمليات الاغتيالات والتصفيات المسدية والخطف والاعتقالات العشوائية والتغييب والأحتثاث والإقصاء والتهميش وإثارة الصراع ألطائفي بين مكوتات الشُعف المتأخية ناهيكٌ عن الصراع السياسي على المناصب والمكاسب السياسي سي ... و و المعالمة الخيانة العظمى لهؤلاء السياسيس الفاسيدين والفاشيلين وأجهزتهم العسكرية والأمنية الفاسدة التي أدت الى سقوط ثلث مساحة العراق بيد داعش وما رافق هذه الخيانة من خسائر كبيرة في صفوف أبناء القوات المسلحة ومن المدنيين الأبرباء بسبب جرائم داعش يضاف إليها عمليات التهجير وننزوح الملايسين عن مسدنسهم الستى أحتلها داعش ثم الخسائر البشرية هُؤلاء الفاسدين على مكاسبهم والمادية الكبيرة التي تكبدها العراق

من داعش فجرائم أحزاب السلطة الطائفية والفئوية وميليشياتها المسلحة منذ تسلمهم أمور البلاد أساسها كلها الفساد والركض وراء المناصب والمكاسب والمصالح الحزبية والفئوية والشخصية وسرقة أموال الشعب ونهب ثروات الوطن فأهملت هذه الأحزاب وسأستها تقديم ابسط الخدمات لأبناء الشبعب ولم تعمل على تحسبن أوضاعهم المعيشية والصحية والأمنية والخدمية ولم تُخصص جُزء من أموال العراق الكبيرة للبناء والأعمار طيلة السبعة عشر عاما الماضية ولا أريد استعراض كل جرائم هذه الأحزاب وما سببته للعراق وشعبه من ماسي وكوارث طيلة السنين الماضية والتى أساسها الفساد لأنها لا تعد ولا تحصى لكني سأركز على فترة محددة لا تتجاوز الخمسة أشهر أي منذ اندلاع التظاهرات الشعبية في الأول من تشرين الأول من العام الماضي الي أيامنا هذه ونحصى عدد من قتلتهم أحزاب السلطة وميليشياتها وبعض الأجهزة الأمنية المخترقة من قبل الميليشيات من المتظاهرين والمعتصمين السلميين لكي يحافظ

في فسسادهم دون حسساب وأخر قتَّلاهم وليس أخَّرها قتل النَّاشطة أم عباس في الناصرية , لقد تحاوز أعُدادُ الشهداء في هذه التظاهراتُ والاعتصامات الثمانمائة شهيد وتجاوز عدد الجرحى الخمسة وعشرون ألف جريح بينهم أكثر من سبعة ألاف أصيبوا بعوق دائمي وهذه الخسائر بين أبناء شعبنا من المتظاهرين والمعتصمين السلميين كسرة جداً ولم تحدث مثلها في أي بلد فماذا يعني هذا بحساب الأرقام مقارنة مع الخُسائر البشرية من صرح سے استعمال المستویہ میں فیروس کورونا انہ یعنی ان کورونا ارحم علی العراقیین ساسة الفساد ومن أصراب السلطة الفاشلة والفاسدة التي دمرت البلاد والعباد يُفسادها الذي لا مثيل له في كل دول العالم حتى أوصلت العراق وشعبه الى حافة الهاوية السحيقة , ومما سيزيد الأمور تعقيداً في بلادنا تزامن انخفاض أسعار النفط مع كورونًا وما سيسبيه هذا الانخفاض الكبير من تردي في الأوضاع الاقتصادية والمالية للبلد والتي ستنعكس على حياة ومعيشة أغلت

أبناء الشعب العراقي خصوصا

الذين يعيشون تحت خطَّ الفقر منهم

وأعداد هؤلاء تتجاوز العشرة ملايين مواطن فحسبنا الله على

كعادتهم استغلوا الصراع الأمريكي

الايراني ٰ أو السنَّى الشيعي من أجلُّ

الممكن التحكم في الأوبئة فقط

عندما يوافق الناش على القيام

بسلوكيات معينة، مثل عدم السعال

فَى الْهُواء، وغُسل أيديهم، والتقيد

بالتباعد الاجتماعي ، والتطعيم،

وإذا رفض الناس، لأسباب نفسية

مُخْتلفة، القيام بهذه السلوكيات،

لكُنْ مع هذا التحدي ... فان علينا

- ر. . مجابهة هذا الضخ العشوائي في

المعلومات بمجموعة تطبيقات

التراسل الفوري من خلال اجراءات

اعتبرها شخصيا تمثل خط صد للدفاع عن الانسان ضد الزيف

والتشويش وتدمير الذات نفسيا

وتعكير صفر طمأنينتها، خصوصا

ونحن نتعرض لعدة انواع من

الاوبئة، كما تؤكد الباحثتان

الهنديتان كامود غوسال واشوني

سيرسيكار ، الى جانب الوباء

الحقيقي! حيث يواجهنا وباء

الخوف وألقلق والهلع مما ينتظرنا،

بالاضافة لوباء التأويلات

والتفسيرات الأخلاقية المختلفة،

ناهيك عن وباء وصفات العلاج بدون أي قيود . وبسبب ذلك كله،

عُليناً فورا القيام بما يلي:

فإن الوباء سيستمر في الانتشار.

ومستقبلها.

وبتوجيه الاستاذ المشرف.

وبعد التعليم بواسطة الكومبيوتر

المستند على الحقائب التعليمية

من أهم التقنيات التعليمية الحديثة

القادرة على معالجة الأزمات التي

التعليم عن بعد

من خلال تكنولوجيا الحقائب

التدريبية وتفريد التعليم أصبح

التعليم عن بعد شائعا حيث يتمتع

الطالب بكامل الاستقلالية والحربة

عندما يدرس من خلال الانترنت.

ولكن يتوجب عليه أن ينظم أوقاته

ويخصص وقتأ محدداً للدراسة

والاستفادة من المواد الدراسية

بما أن أسلوب الدراسة عن بعد

يتمتع بالمزيد من المرونة، فإنه

تساعد الطلاب غير المتفرغين على

الدراسة والتعلم في الأوقات

المناسبة لهم من خلال التوفيق بين

إلا أن هذا النمط من التعليم قد لا

يحقق التفاعل الكآفي بين الطالب

والمعلم، إضافة إلى أنه قد لا يصلح

بعض الصعوبات

إن بعض الطلاب قد يجدون صعوبة

في الالتزام بمتطلبات التعلم

ومنافعهم ومناصبهم ولكي يمضوا

لَّكُلُ التُّخْصُصاتُ . ۗ

الدراسة والأعمال اوالمهام الأخرى .

تواجه النظام التعليمي التقليدي.

البلد الذين سرقوا أموال الشعب ونهدوا شروات الوطن ولم يبنوا يعمروا المدن ويبنوا المساكن الماضية لمجابهة مثل هذه ظروف والصحية والمعيشية الصغبة التي حُلت بالعراق وشُعبه ولم يُهتموأ والفقراء والنازدين الذين لا زالوا يعانون الأمرين منذ سنين وهم بُعيدين عن منازلهم ومدنهم , فمرة أخر أقول حسبننا الله على

الفاسدين والفاشلين الذين تجاوزت

جرائمهم بحق هذأ الشعب المظلوم

والمبتلى أكبر الكوارث والماسى

ومنها كارثة كورونا حما الله

ان غياب قوة وطنية فاعلة لقيادة

التغيير في العراق وعدم جدية

المجتمع الدولي لانقاذ العراقسن

اولا: التقليل من المصادر التي

تحصل من خلالها الانسان على

الاخدار المتعلقة بالفايروس،

والافضل الاقتصار على مصادر

منظمة الصحة العالمية ومصادر

الوكالات الرسمية والرصينة . ثانيا : الانشغال باعمال اخرى

مغايرة لهوس البحث عن اخبار

ثالثا: النفاء متابعة الصفحات

والحسسابات والخسروج من

المجموعات التى تُكثر من نُشر

الاخبار الكثيرة الفوضوية حول

الفايروس . انتا في الحقيقة امام

حالة خطيرة جدا تتَّمثل في امكانية

تدهو الوضع النفسى للانسان

وسحق ذاته التي سوف تتشكل لدى

الانسان بعد تخطي هذه الازمة،

فالوباء البدني سينتهي او سيصبح فايروسا عاديا، لكن الوباء

التفسى لن ينتهي وستبقى

تداعيات مثل هكذا أونبة على

الصحة البشرية حتى بعد زوال

خطرها لتشكل انماطا جديدة من

التفكير وتخلق سلوكيات مختلفة

وتبنى شخصيات هشّة نفسيا

تُستَجدي الاطمئنان والسلام الساخلي الذي خسرته في زمن

الكورونا .

كورونا في الواتساب .

شعبنا وشعوب العام منها .

الفاسدين والفاشلين من ساسة مستشفيات ولا مدارس حديثة ولم للشعب ولم ينشئوا الطرق الحديثة ولم يحسنوا أوضاع المواطنين المعشية والصحية والخدمية ولم بهتموا بتحسس الأوضاع الأقتصادية وتنويع مصادر الإيرادات المالية للدولة من خلال تطوير الصناعة والزراعة ونشاط الـقـطـاع الخـاص وتـطـويـر الاستثمارات الأجنبية وإنشاء صندوق الأجيال بادخار جزء بسيط من عائدات النَّفط طعلة السنس الاقتصادية و المالية والاجتماعية بأوضاع حتى عوائل الشنهداء والأرامل والأيتام والمعوزين

للمرض من أجل هوُّلاء المتضررين، تنشَّغل معظم شعوبنا المخدرة بالشعارات والروايات والميثولوجيا التي تتآكل بسبب كثَّافة استخدامها، حالها حال تلك الأمثال والحكم التي أصبحت أقرّب للتندر والسخرية منها لى التقييم والعبرة، في خضم فوضى عارمة للفساد والتشرذم وتعدد الولاءات والزعامات ضاّع فِيها القرش الأبيض بين حاكم يحسب نفسه نصف إله، وبين جاهل يصر بأنه النصف الثاني منه!

العراق على صفيح ساخن بإنتظار المجهول

نصيف الجبوري

امام انهيار أسعار النفط والتدهور الشديد للوضع الأمني. من خلال قصف المليشيات الطائفية قواعد المحتل الأمريكي والردود العنيفة لقوات الإحتالال عليها. أمام فشيل المتظاهرين العراقيين في أحراز تقدم ملموسٌ لتغيير النَّظام َّالحاكم. أمام حكومة فوضوية لا تستطيع أن تتوافق على تسمية رئيس وزراء حديد. بدأ الأمريكان يهددون ويتوعدون وكلاءهم حكام بغداد لأحداث تغييرات سياسية لا أحد يثق بمصداقيتها. ثم جاء وباء كورونا ليفتك بالعراقيين والأمريكان والايرانين ليغير الكثير من الاولسويسات والمسعسطسيسات الجيوسياسية. هذه المشاهد التي

حد سو اء بات العراق منذ احتلاله عام 2003 مركزا اساسيا لتصفية الحسابات الدولية على سائر اراضيه. النظام الجديد يكرر نفس أخطآء سابقه الندي ادخل العراق في مساهات حروب عبثية منذ عام 1980 حتى

تضع العراق والعراقيين في تيه وضياع لأيعرفون متى سيكون المخرج ومتى سياي الفرج فلا الحكومة تستطيع أنّ تشيع الامن والامان وتجنب البلاد حالة الفوضي ولا يدري احد متى يحسم المحتل الأمريكي أمر الملف العراقي. كأن العراق اليوم يعيش في بداية عام 2001عندما كان العراقبون ينتظرون المجهول للتخلص من الحصار الاقتصادي والنظام على

مثخنين بالجراح بعد أن قتل وشرد سقوطه اثر الغزو الأمريكي. نظام بغدّاد الذّي جنّاء وراء الدبابة واعتقل شبابهم وشيبهم ونساءهم الامريكية كآن يلوم سابقه بسبب حروبه الخارجية المتعددة. في حين ورط اذناب المحتلين الجدد العراق في حروب اضحت اسوء بكثير من التُّحروبُ السابقة. لقد أبتدعواً مبدأ الطائفية الشعوبية على حساب مبدأ الوطن والمواطن. يعلم الشعب العراقي ايضًا بأن مليشيات وتحظى بدعم الحكومة قالت بعنف المقاومة الوطنية العراقية ومزقت النسيج

ر أمريكي ايراني رغم فشلها داخليا. والانتفاضة غير قادرة حتى هذه اللحظة من جمع كل مكونات الشعب الاجتماعي عندما اشعلت الحروب العراقي ولم تستطع بعد من إفراز قادة متقبولين من عموم الشعب لمخاطبة المجتمع الدولي. كما ان ترسيخ القانون ضد الحراك الشعبي المكون الشيعي الطَّائفيُّ الشَّعوبي لا يزال متماسكا ولن يتخلى عن السلطة بسهولة. أما قادة المكون الداخلية المدفوعة من قبل كل من السني المنضوين في العملية السياسية فقد بأت جل اهتمامهم الحصول على بعض المناصب والأموال. فلا يهمهم أن يكونوا لعبة بيد القادة الاكراد مرة او ايران ثانية أو أمريكا ثالثة او السعودية أو تركياً. همهم الأساسي العمل مع

واطفالهم وتهدمت اركان دولتهم من قبل حكومتهم التي تدعى تمثيلهم. أن حقيقة الأوضاع في عراق اليوم مؤَّلة ولا تبشُّر بخير َّ رغم التفائلُ الذي اعترى الوطنين الاحرار بعد انتفاضة تشرين عام .2019 فالعملية السياسية مستمرة

الطائفية بألسلطة وهيمنة الاكراد أصبح التنبأ بمستقبل العراق شائك وعصيب حدا. فأمريكا اللاعب الأساسي تمر بمرحلة حرجة اثر تفشي وباء كورونا وأثاره الاقتصادية الخطيرة. كما أن قرب الأُنتخابات الأمريكية يقيدها في الحركة. لكن مفّاجتنات الرئيس الأمريكي الحالي لا يمكن التنبأ بها بشأن سير تعامله مع الملف العراقي. أما ايران فعلى الرغم من أن العراق بالنسبة لها اضحى خط الدفاع الاستراتيجي الأول أمام أي هجوم أمريكي محتمل. فأيران هي الأخرى لا تستقطيع عمل شئ حاسم خصوصا بعد اشتداد الحصار الامريكي الخانق عليها واهتماماتها في السيطرة على تفشي وباء كورونا مما اضعف شعبية نظام من ينفذ رغباتهم الشخصية. لقد تخلوا من مناصرة مكونهم وما

وتردد أمريكا في الحسم وتشبث مصّالحّهم القومية في بناء كردستان يران في مساندة المليشيات. يحعل العراق ضحية توازن دولى معقد أمام هذا التبه وتشابك مصالح الدول المتنفذة لأسيما امريكا يهدف إلى ابقاءه ضعيفًا تحت ميمنة المحيط الاقليمي والمحتل وإيران وفي ظل تشتث الاحراب

الأمريكي. يبدو ان الوقتُ لَم يحنّ بعد للألتفات إلى حل المسالة العراقية بعد اكثر من عقد ونصف من السنوات العجاف. أخيرا وفي ظل الخسائر البشرية الهائلة وبداية الكسأد الأقتصادي الكبير وانهيّار الكثير من الشركاتّ العالميّة الكبرى. فأن اثار وباء فيروس كورونا سيفرض على اغلب دول العُلَّام تغسرات جوهرية في سياساتها الاحتماعية والاقتصادية وتحالفاتها الدولية. فهل سيستغل الشبعب البعراقي هذه القرصة ويحرر نفسه من ألقيود العالمية ام بيضيعها كما ضيع عشرات الفرص التي كان من الممكن أن تقوده الى عصر الاستقلال الحقيقي وآلحرية وألعلم والتقدم

كورونا يستعمر الدول الإستعمارية



فراس الغضبان الحمداني

Firashamdani57@vahoo.com

وكأنها مهنة يتوارثها الأبناء عن الآباء هي التكبر والإستعلاء والهيمنة والظلم والتعدى على الحقوق سواء كانت بين الأفراد أو الجماعات، وحتى الأسر والعشائر والدول الكبرى والصغرى يتسلط القوى فيها على الضعيف ويستأثر بالسلطان والمال والحياة المرفهة ويترك للضعيف الموت والجوع والمرض.

لنستعرض هيمنة الدول الإستعمارية عبر التاريخ والتي نشأت وخرجت منها جيوش وجبابرة خربوا الأرض ونهبوا ثروات ألشعوب الفقيرة وضموا إلى دولهم أراض وجبال وخلجان وغيروا خارطة العالم وحتى إستعبدوا السكان الأصليين وغيروا اللغات كما في أسيا وأفريفيا وأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية ، ومن هذه الامبراطوريات الإستعمارية في أوربا أسبانيا والبرتغال وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا التي مدت نفوذها إلى أقصى الأرض ونهبت ودمرت وأستعبدت كما فعلت فرنسا وبريطانيا وألمانيا بدول في أسيا وأفريقيا حيث استعمرتها لمئات من السنين ونهبت خيراتها وقتلت سكانها وجعلت شبانها جنودا في جيوشها الغازية كما فعلت بريطانيا فى الهند والعراق ، وكما فعل الأسبان الذين دمروا البيرو وتراث المكسيك ونهبوا المعادن الثمينة من بلدان أمريكا وغيروا لغات شعوب دول كفنزويلا وبوليفيا والبرزايل التى تنطق البرتغالية قسرا .

كانت الإمبراطوريات العظمى عبر التاريخ غازية للأرض كالفرس والروم والعثمانيين وحتى الأقوام القادمة من الصين وغيرها من أعماق أسياً ، ولكن مشيئة الرب تعصف بتلك الإمبراطوريات وتهينها وتحولها إلى حكايات عابرة وتذلها وتلغى هيبتها وسطوتها وجبروتها ، فبريطانيا العظمى التى لا تغيب عنها الشمس ذليلة منكسرة لا تهتدى إلى علاج لشعبها المستعمر من كورونا ، وإيطاليا التي أذلت الليبيين وأعدمت شيوخهم تحرق جثث مواطنيها اليوم لأنها لا تستطيع مواراة الجثث ، وكذلك أسبانيا والبرتغال ، بينما فرنسا تعانى الأمرين وصارت الدول الإستعمارية تسرق الطائرات والسفن المملة بالكمامات وأجهزة التنفس من بعضها البعض ، ويعانى الجيش الأمريكي من إنتشار كورونا بين جنوده وعلى متن حاملات الطائرات ، وتركع نيويورك أمام سطوة الموت وهي المدينة التي بنيت على جثث وأجساد العبيد وكان الجنود يخرجون منها ليهاجموا بلاد المسلمين وغيرهم ويقتلوهم في العراق وسوريا وأفغانستان وقبلها في فيتنام ، وتعجز كل إمكاناتها عن لجم مستعمر غير مرئي متسلط لا يخشى

خطورة التدفق المعلوماتي لأخبار كورونا بها الناس، ويتفاعلون معها نفسيا وسلوکیا، ولَّذَا بری تابلور انه من



كان مستوى ثقافته او درجة ىساطتە.

الانسان في خضم تمطهراته وفي اتون تعقيداًته وفي ثنايا تناقضاته، فان الاخبار الكثبرة المتعلقة بهذا الفايروس تتحول الى تدفق اعلامي هائج يصل للأنسان، المستخدم للتقنية الغارق بها التائه في تطبيقاتها، على نحو قسري لدرجة بات معها غير قادر على الوقوف بوجه هذا المد الهيستيري لأخبار

الفايروس وتُسيطر عليه لحد فالانسان المحاصر واقعيا في منزله، محاصر رقميا ايضًا بكم هائل من المعلومات التي يتم رشنقها عليه في المنصَّات وضخَّهَا له في مجموعات

الانسان، ما يتعني ان التدفق الاعلامي المهول والضيخ المعلوماتي المريع يسقط بزاوية حادة على هذا الأنسان الذي استسلم نفسياً لكل هذه الضُّغوطات وسلَّم لها الراية!

والتي ترجع لتشبثه بأمل اكتشاف علاج او صنع لقاح يوقف هذا الرعب والهلع الذي يعيشه الانسان

تعاملة مع المصير المجهول الذي ينتظر*ه* . أننى أتفهم تماما الاسباب النفسية الظُّاهِرةُ من جهة، واللاشعورية

والقلق والخوف الذي يسيطر عليه وهذا التهديد الحقيقي لوجوده. ان الاوبئة ومايتعلق بها من عوامل او يرتبط بها من ظروف ما لاترجع او تستند الى بُنى موضوعيةً فحسب ، بل هذالك عوامل نفستة مهمة تجدها الضا مرتبطة بالاوبئة، ف " كلما قرأت أكثر عن الأوبِئة ، أدركت أكثر أن الأوبئة ظاهرة نفسية في الأساس كما يقول ذلك ستيفن تايلور البروفسور في جامعة كولومبيا البريطانية في كتابه المهم سايكولوجيا الأوبئة The Psychology of Pandemicsالصادر قبل عدة اشهر، والذي

الباطنة من جهة اخرى لسعى الانسان المحموم وراء هذه الاخبار

يشير الى ان الأوبئة لا تُتُعلقً ببساطة ببعض المصابين بالفيروس

مشاعره لهذه الازمة ودرجة طمئنينته من المستقبل او كيفية

الواتساب التي اضحت جزءا من

في هذه المعلومات التي يتسلمها الآنسان يوميا، بل فيَّ كُلُّ ساعةً، تختلط الاخبار الكاذبة بالصحيحة والتضليل بالمعلومة الصادقة والشبائعات بالحقائق والخرافات بالدقة العلمية ... وبالتّالي، وبعد هذا كله، او يسبب هذا كله ! سيوُثر هذا الزخ الاخباري على جميع افكار الانسان وطرق تفكيره وحدة غضبه وسلامة صحته النفسية فقط! بل بالطريقة التي يتصرف واتزان تصرفاته ومستوى ادرآك

الكثيرة وحسابات تويتر وفيديوهات اليوتيوب ومقاطع السناب شات والتيك توك ونتائج البحث في محركات البحث الكبري ... كلها تغرق لعنقها في اخبار هذا

الطائفية والمناطقية. ثم ابتكر نوري

المالكي حروب اخرى تحت يافطة

عام 2011 في المناطق الوسطي

والنغربية. ثم توالت الحروب

أمريكا وايران لمحاربة الارهاب بين

ملتشبات الحشد الشعبي وداعش

واخواتها فتهدمت الموصل والانبار

وغسرها. ظلت الاحراب العراقية

الحاكمة المناصرة لأيران طيلة

السبعة عشر عاما تلعب على

التناقضات لاقناع أمريكا والمحيط

العربي وتركيا بضرورة بقاءها على

رأس ألسلطة. ثم خرج العراقيين

وبسبب عالمنا الرقمي، الذي يعيش

يمر التأريخ الانساني بلحظات كافة وسائل الاعلام التقليدية وتحتل مقدمات النشرات الاختارية والتقارير الصحفية بامتياز، بلُّ تجتاح كل مُدركات الانسان مهما

والفايبر المتعددة وقنوات التيلغرام

كورونا . مجموعات تطبيق الواتساب

ومحطات معينة يكون قيها الحديث بموضوعية وباسلوب منطقي وبمنهج عقلاني، بحاجة، في حد ذاته، لمنطق مغاير وموضوعية مختلفة تلامس شغاف الجانب الغريزي للانسان وتقف قرب خريطة اللامعقول والمظلم التى ترسم ملامح انسان هذا العصر الذي بدأ يشعر انه يفقد السيطرة على كل شيء، وربماً يخسر ايضًا

> حالة الهيستبريا والشعور بالرعب الذي يسيطر على العالم حاليا اثر تفشي فايروس كورونا يتأتى في الكثير مَّن اسْبَّابِه نتيجة الموجات الخطيرة والضخ الهائل للاخبار المتعلقة بكورونا والتى امست تستحوذ على اهتمام

www.azzaman.com